

الثقات لابن حبان

قبل أن يصبح ثم رجع إلى المدينة وأمر بتوسعة المسجد الحرام وتجديد أنصاب الحرم وتزوج عثمان بنت خالد بن أسيد ثم اعتمر عثمان في رجب وخرج معه عبد الله بن جعفر والحسين بن علي فمرض الحسين بن علي فأقام عبد الله بن جعفر عليه بالسقيا وبعث إلى علي يخبره بذلك فخرج علي في نفر من بني هاشم إلى السقيا فلما دخلها دعا ببدنة فنحرها وحلق رأسه وأقام على الحسين يمرضه فلما فرغ عثمان من عمرته كلموه بأن يحول الساحل إلى جدة وكانوا قبل ذلك في الجاهلية يرسون بالشعبية وقالوا جدة أقرب إلى مكة وأوسع وأقرب من كل ناحية فخرج عثمان إلى جدة فرآها ورأى موضعها وأمرهم أن يجعلوها بمكان الشعبية فحول الساحل إلى جدة ودخل البحر وقال إنه مبارك وقال لمن معه ادخلوا ولا يدخلها إلا بمنزلة ثم خرج عثمان من جدة على طريق يخرج به إلى عسفان ثم مضى إلى الجار فأقام بها يوما وليلة ثم انصرف فمر بعلي بن أبي طالب هـ في منصرفه وهو يمرض الحسين مع جماعة من بني هاشم فقال عثمان قد أردت المقام عليه حتى تقدم ولكن الحسين عزم على وجعل يقول امض لرهطك فقال علي ما كان ذلك بشيء يفوتك هل كانت إلا عمرة إنما يخاف الإنسان فوت الحج فأما العمرة فلا فقال عثمان إني أحببت أن أدرك عمرة